

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

١ - علي بن إبراهيم: القُدُّوس: البريء من الآفات الموجبات للجهل<sup>(١)</sup>.

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

١ - ابن بابويه، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمّد الصّوفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، فقلت: يا ابن رسول الله، لم سُمِّي النبي صلى الله عليه وآله الأُمِّي؟ فقال: «ما يقول الناس؟» قلت: يزعمون أنه إنّما سُمِّي الأُمِّي لأنه لم يُحسِن أن يكتُب. فقال عليه السلام: «كذبوا عليهم لعنة الله، أتى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، فكيف كان يُعلِّمهم ما لم يُحسِن؟ والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتُب باثنين - أو قال: بثلاثة - وسبعين لساناً، وإنّما سُمِّي الأُمِّي لأنه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّها القُرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

ورواه محمّد بن الحسن الصّفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمّد الصّوفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، وذكر الحديث<sup>(٤)</sup>.

٢ - وعنه، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان، وعليّ بن أسباط،

وغيره، رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ. فقال: «كذبوا لعنهم الله أتى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾؟ فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة، وليس يُحَسِّنُ أن يقرأ ويكتب؟». قال: قلت: فلم سُمِّي النبي صلى الله عليه وآله الأُمِّي؟ قال: «نسب إلى مكة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾<sup>(١)</sup>، وأُمُّ الْقُرَى مَكَّة، فقليل أُمِّي لذلك»<sup>(٢)</sup>.

٣ - وعنه، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان ممَّا منَّ الله عزَّ وجلَّ على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقرأ ولا يكتب، فلما توجه أبو سفيان، إلى أحد، كتب العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله، فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة، فقرأه ولم يُخبر أصحابه، وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلما دخلوا المدينة أخبرهم»<sup>(٣)</sup>.

٤ - وعنه، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ، ولا يكتب»<sup>(٤)</sup>.

٥ - وعنه، قال: حدَّثنا أبي رحمه الله، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد الصَّيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان ممَّا منَّ الله عزَّ وجلَّ به على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أُمِّيًّا لا يكتب، ويقرأ الكتاب»<sup>(٥)</sup>.

٦ - محمد بن العباس، قال: حدَّثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مُزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سُلَيْم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام، قال: «نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٢.

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٢ ح ٢.

(٣) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٢ ح ٥.

(٥) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٣ ح ٧.

(٤) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٣ ح ٦.